دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الفنون التراثية
The Role of Academic Institutions in the Development of Heritage Arts

أ.د. غالية الشناوي
أستاذ بقسم الغزل والنسيج والتريكو، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، appliedarts71@gmail.com
د. حاتم توفيق
أستاذ مساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، egypt5000ac@gmail.com

ملخص البحث Abstract:
تعكس الحرف والفنون التراثية في أي مجتمع درجة تطوره ونموه ، وتاريخ الحرف والفنون التراثية لأي شعب هو جزء من التاريخ الاجتماعي والثقافي لذلك الشعب ففيها تمتزج الوظيفة النفعية بالوظيفة الدينية، والعادات والتقاليد والقيم المتوارثة، ومن خلالها يمكن الاستدلال على هوية هذا الشعب وموروثة الثقافي والحضاري وذوقه الجمالي، و يحظى قطاع الحرف الشعبية باهتمام واسع في معظم دول العالم، وتتزايد الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف والفنون التراثية والصناعات اليدوية كجزء من التراث الوطني ، ولا ينحصر الاهتمام على الجوانب الثقافية والاجتماعية بل يشمل الجوانب الاقتصادية وذلك لأهمية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة سواء كانت تلك الإمكانيات تتعلق بالموارد البشرية التي لديها مهارات متميزة في الأنشطة الحرفية أو تتعلق بزيادة الاستفادة من الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية، أو غير ذلك من الإمكانات المتاحة لدى بعض الجهات ذات العلاقة والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية قطاع الحرف والفنون التراثية ، وتركز بعض الدول على تنمية هذا القطاع ، وذلك لأهمية منتجاته في جذب السياح وزيادة أعدادهم، ومن أخطر ما يواجه الحرف اليدوية والفنون التراثية اليوم هو البعد بها عن أصولها نتيجة للتأثر بالفنون الوافدة علينا من خارج محيطنا الثقافي ، والزحف الصناعي والتكنولوجي الرهيب الذي نشهده اليوم ، و يرى البعض أن الحرف اليدوية مهددة بالانقراض ، نظرا لدقة تصنيعها وضآلة مردودها، غير أن الدعوة للعودة إلى الأصل لا تعني بالضرورة إتباع التقاليد القديمة دون الابتكار والإبداع، بل هي للمحافظة على الأصالة مع الاستفادة بقدر كاف مما تقدمه لنا التقنيات الحديثة، وما لاشك فيه أن للمؤسسات الأكاديمية دوراً كبيراً وعظيماً في إحياء وتأصيل التراث والحرف الشعبية في نفوس وعقول النشء فهي القادرة على القيام بهذا الدور ، و يمكن من خلالها نقل وعرض الكثير من الحرف والموروثات الشعبية والمحافظة عليها من الاندثار ، وتبرز أهمية مشاركة المؤسسات الأكاديمية في وضع حلول علمية وعملية للمشكلات المتعلقة بتطوير تلك الحرف والفنون التراثية لمواجهة مشكلة الزيادة المستمرة والمطردة في كميات ونوعيات المنتجات والسلع الحرفية الواردة من الخارج ، مما يمثل الاستغلال الأمثل للموارد البشرية و البيئية المؤلفة لتلك الحرف والذي يعد نقطة مؤثرة في دعم صناعة السياحة ، ويمثِّل ذلك طبيعة مشكلة الدراسة التي يجب بحثها ومعالجتها من خلال تقديم الدراسات العلمية ووضع تصور مقترح لتنمية الحرف والفنون التراثية بالاستفادة من الموارد المتوفرة وإضافة منتجات بيئية مطلوبة يمكنها المنافسة محليا وعالميا ، إضافة إلى تطوير القدرات الابتكارية و تأهيل الشباب للعمل في مجالات تنافسية تتيح توفير فرص عمل وإطلاق طاقات الإبداع لدي صغار المنتجين .

كلمات دالة Keywords:
الفنون والحرف التراثية
Arts and Heritage Crafts
مشكلات الفنون التراثية
Problems of Heritage Arts
نماذج من الفنون التراثية
Examples of Heritage Arts

Paper received 25th December 2021, Accepted 26th January 2022, Published 1st of March 2022

مقدمة Introduction
تعد الحرف والفنون التراثية أحد ثوابت التراث العريق وكنز الشعوب الذي لا يمكن أن يرحل من الذاكرة مهما مرت السنين ،و تحظى باهتمام واسع في معظم دول العالم، وتتزايد الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف كجزء من التراث الوطني في غالبية الدول، ولا ينحصر الاهتمام على الجوانب الثقافية والاجتماعية بل يشمل الجوانب الاقتصادية وذلك لأهمية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة سواء كانت تلك الإمكانيات تتعلق بالموارد البشرية التي تمتلك مهارات متميزة في الأنشطة الحرفية أو بزيادة الاستفادة من الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية ، وفي مصر، توجد عشرات الحرف والفنون التراثية التي توارثت عبر الأجيال من جيل لجيل حاملة معها البصمة الوراثية للإبداع والجمال ، كما أنها ما زالت أحد علامات إبداع الإنسان بيديه فضلاً عن كون الحرف والفنون التراثية جزء هام وتاريخ عريق لدى مختلف الشعوب والحضارات ، والاهتمام بها واجب إنساني ووطني ورسالة عميقة الأهداف يجب أن تصل للأجيال الحالية والقادمة و تعد الحرف والفنون التراثية في مصر انعكاسا لكل العصور والحضارات التي نشأت على ضفتي النهر ، والحفاظ على الحرف والفنون التراثية ليس ترفا ولكن واجب للحفاظ على الهواية الثقافية ،- الحرف والفنون التراثية على مستوى دول العالم قاطبة- تمر بمرحلة حرجة، تتفاوت في الشدة والضعف من دولة إلى أخرى، بسبب التطور التقني الذى تعيشه معظم تلك الدول، وانعدام الحاجة إلى الكثير من المنتجات التقليدية بعد تغير نمط الحياة العصرية ومستلزماتها ونتيجة لوفرة مثيلاتها المصنعة ميكانيكياً و بأسعار متدنية كثيرا عما يمكن صنعه يدويا ، هذا التبدل أدى وبشكل واضح بالكثير من العاملين في مجال الصناعات والحرف التقليدية إلى البحث عن سبل كسب تعود عليهم بما يحتاجون إليه من عوائد مالية أعلى ومكانة اجتماعية أفضل، وهذا هو المأزق الحرج الذى تعيشه الصناعات الحرفية، ويعايشه الحرفيون التقليديون ورغم ذلك فإنه يوجد علي الجانب الآخر دعوة للعودة إلي الأصل التي لا تدعي بالضرورة إلي أتباع التقاليد القديمة كما هي دون ابتكار ، بل هي للمحافظة علي الأصالة مع الاستفادة بقدر ملائم مما تقدمه لنا التقنيات الحديثة و بقاء الحرفة أو تلاشيها يعتمد على مقدار وحجم ما تصبه المجتمعات من اهتمام لجعل عوامل بقاء الحرف في ذاتها و ما تقدمه في مقابل احتياجات الأفراد والمجتمعات، وأيضاً مقدار التطور الذي أدخل ومنتجها النهائي، والرغبة في الإبقاء على الطابع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التقليدي والمقاييس الجمالية في تلك المجتمعات، و نظرا لما لهذه الحرف والفنون التراثية من أهمية سواء من الباب التاريخي و الثقافي و الاجتماعي أو من الناحية الاقتصادية فإن هذا البحث يحاول أن يلقي الضوء على أهميتها و إمكانية تنميتها من خلال المؤسسات الأكاديمية .

مشكلة البحث Statement of the Problem

تعتبر الحرف والفنون التراثية نتاجاً حضارياً لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية و في ظل عمليات التغير الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي تتعرض الحرف والفنون التراثية للتراجع، والحفاظ عليها ليس ترفا ولكن واجب للحفاظ على الهوية لما لها من أبعاد ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية وهذا يتطلب مدخلا تنمويا أكثر حداثة ومترابط العناصر، بحيث يستطيع أن يتعامل مع متغيرات العصر وآلياته ومن ثم أدواته وتتركز مشكلة البحث في التعرف علي دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الحرف والفنون التراثية في المجتمع من خلال ربط عملية التعليم باحتياجات ومتغيرات التنمية الشاملة، ودعم قدرات الفكر والإبداع للحرف التقليدية.

واتساقا مع مشكلة البحث وهدفها تتحدد تساؤلات الدراسة في الآتي:

1- ما واقع الحرف والفنون التراثية في مصر وهل تواجه صعوبات ومشاكل ؟
2- ما أهم الحرف التراثية التي لا تزال تمارس في الوقت الحاضر ويمكن تطويرها من خلال المؤسسات الأكاديمية؟
3- ما التصور المقترح لدور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الحرف والفنون التراثية ؟
4- ما أهمية الفنون والحرف التراثية في تشغيل الأيدي العاملة و تحسين الوضع الاقتصادي ؟.

أهداف البحث Objectives

1- تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية في دعم منظومة الحرف والفنون التراثية للمساهمة في التنمية.
2- تسليط الضوء على مشكلات الحرف والفنون التراثية وتحديد المعايير الواجب مراعاتها للحفاظ عليها والنهوض بها.
3- اعداد استراتيجية لإحياء الحرف والفنون التراثية طبقاً لحاجات ومتطلبات العصر وتوجيه نظر المسئولين لأهمية هذه الاستراتيجية
4- تنمية الابتكار لدى طلاب المؤسسات الأكاديمية وتوجيههم الى كيفية الاستفادة من المقررات التطبيقية في النهوض بالفنون التراثية

أهمية البحث Significance

1- رفع الوعي وتعزيز الانتماء نحو حب التراث ، لإحياء ونشر وتأصيل االفنون والحرف التراثية في نفوس النشء والتعريف بها،
2- تظهر الدراسة مدى أهمية قطاع الحرف والفنون التراثية في تشغيل الأيدي العاملة وتخفيف الآثار السلبية للبطالة وتحسين الوضع الاقتصادي للعاملين فيها.
3- الحفاظ على الحرف والفنون التراثية بصفة عامة ومحاولة توظيفها بشكل مبتكر يتناسب مع الحياة العصرية .
4- يمكن الاستفادة من هذا الدراسة بالنسبة للخرجين في اعداد مشروعات صناعية صغيرة وتحويل القوى البشرية من فئات مستهلكة إلى فئات منتجة

فروض البحث Research Hypotheses:

1- يمكن النهوض بالحرف والفنون التراثية وفتح اسواق جديدة من خلال الربط بين المقررات الدراسية والحياة العملية.
2- تساعد البرامج الخاصة بتطوير الحرف والفنون التراثية في زيادة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للفرد والمجتمع
3- يساهم تقديم ورش عمل لتعليم الحرف والفنون التراثية فى الحفاظ عليها وتطويرها و تعريف الأجيال الناشئة بالتراث وأهميته .
4- يساهم الاهتمام بتطوير الحرف والفنون التراثية في تنشيط العجلة الثقافية والسياحية، وتوفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة.

منهج البحث Research Methodology:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

الاطار النظري Theoretical Framework :

تعريف الصناعات الحرفية والفنون التراثية

عرفت الحرف اليدوية بأنها الحرف التي تستخدم المهارة اليدوية في إنتاج سلع حرفية ذات جودة عالية ولا تخضع لمقاييس مدروسة. (عثمان ٢٠١٦ م) وهي تلك الحرف التي يتم ممارستها بالاعتماد على المهارة الفردية واليدوية والفنية المكتسبة من تطور العمل الحرفي باستخدام خامات البيئة المحلية أو المستوردة، ويتم التعامل معها بصورة يدوية أو باستخدام الأدوات البسيطة (القحطاني ٢٠٠٦ م) .

أهمية الحرف والفنون التقليدية:

الأهمية الاجتماعية:

1- تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كل الموارد البشرية (الذكور أو الإناث) الذين يستطيعون العمل الحرفي في منازلهم
2- يمكن لكبار السن والمعوقين وغيرهم المشاركة في الإنتاج الحرفي في بيوتهم مما يعطي مصدراً للدخل بالإضافة لرفع المعنويات
3- مهمة متوارثة تتجاوز عمل الفرد الى الأسرة وارتباط أنواع منها بأسر معينة وهم في منازلهم (نوال ٢٠١٣م)

الأهمية الاقتصادية:

1- الاستفادة من كافة الموارد البشرية و الخامات البيئية ولاسيما المتوفرة في المناطق الريفية مما يساهم في الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية وخلق مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية.
2- توفر الحرف والفنون التراثية فرص عمل كبيرة بموارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى وتشارك في حل مشكلة البطالة بالإضافة لتشغيل مؤهلات تعليمية منخفضة
3- انخفاض تكاليف تدريبها لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل بالإضافة لاستخدامها لتقنيات بسيطة.
4- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتج وفق احتياجات المستهلك والمرونة في الانتشار في مختلف المناطق بما يؤدي إلي تنمية البنية التحتية للمجتمع وتحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر. (إبراهيم ٢٠١٧ م)

الأهمية التاريخية:

1- تعتبر الحرف والفنون التراثية محصلة التفاعل التاريخي للحضارات المختلفة التي استوطنت البلاد على مر التاريخ.
2- تساهم الحرف والفنون التراثية في المحافظة على الهوية وثقافة المجتمع، بالمحافظة على مهن ارتبطت بتاريخ ورموز الثقافة وتعد الحرف والفنون التراثية أفضل وسائل الحفاظ على التراث (مهران ٢٠٠٩ م)

الأهمية السياحية

1- ترتبط الحرف والفنون التراثية بالسائح بما يعرف بالبازارات والقيصريات والأسواق التقليدية التي تكون الوجهة الرئيسة لأي سائح بما يحقق عوائد وقيمة مضافة عالية.
2- تواصل السائحين مع الحرفيين والتعرف على الحالة الثقافية ومراحل الإنتاج.
3- مشاركة الحرفيين في الفعاليات السياحية والثقافية يساعد في الدعاية للحرف التراثية والاتصال بالأسواق ذات العلاقة (جليلة ٢٠١٢ م)

واقع الحرف التقليدية في مصر

تتميز الحرف والفنون التراثية في مصر بالتنوع والثراء، ولكن المؤسسات الحكومية لا تتواصل مع الحرفي بشكل مباشر وكامل للتحكم في مقدرات تلك الحرف وتعاني الحرف من الإهمال وسوء التنظيم، وهوما ينعكس على جودة المنتج وتسويقه محلياً وعالمياً، بالإضافة لمعاناة الحرفي، ووضع الحرف في مصر لا يتناسب مع تاريخها والذي تشهد به المتاحف وفنون العمارة المصرية طوال مراحل تاريخها، وعلى مستوى ما وفرته الطبيعة المصرية بسخاء للفنان الشعبي. (مهران ٢٠١٤ م) ولو نظرنا لواقع الحرف في مصر نجد :-

1- تلاشي منافذ العرض والتسويق في ظل منافسة غير متكافئة للمنتج الصناعي والمنتج الأجنبي.
2- غياب التوثيق المنهجي للحرف والفنون التراثية بأنواعها بأسلوب أكاديمي.
3- تآكل البنية التحتية بانكماش عدد الورش الحرفية وعدد العاملين فيها وهجرة الحرفيين لمهن آخري أعلى دخلاً وأقل مجهودا.
4- غياب الوعي المجتمعي بأهمية الحرف والفنون التراثية وتضاؤل الطلب على منتجاتها في ظل اختفاء برامج التعليم بالوزارات المعنية وبرامج التثقيف بوسائل الإعلام الخاصة بها
5- تضاؤل الإنتاج وضعف مستواه الفني وغياب عناصر الجودة والابتكار (نجيب ٢٠١١م)

أهداف تنمية الحرف التقليدية

1- أهداف اقتصادية: رفع مستوى الدخل القومي.
2- أهداف اجتماعية: المشاركة في حل مشاكل البطالة والاستفادة من قدرات الشباب، والمرأة وكبار السن والمعوقين.
3- أهداف ثقافية: المحافظة على الفنون اليدوية وتشكيلاتها المرتبطة بالهوية الثقافية. (مهران ٢٠٠٩).

مشكلات تنمية الحرف والفنون التراثية:

1- انحسار الطلب على المنتجات اليدوية لارتفاع أسعارها ونتيجة لمنافسة المنتجات الصناعية وعدم وجود تعاقدات للمنتجات الحرفية تضمن استمرار عمل الحرفيين.
2- عدم وجود جهة رسمية تضم جميع الحرف والفنون التراثية وتساعدها في التغلب على الصعوبات التي تعانيها. (مهران، ٢٠٠٨).
3- الاقتصار على التعامل مع قطاع الحرف والفنون التراثية من وجهة نظر اجتماعية، مما أدى الى فقدان فرص التطور والمساهمة.
4- اعتبار البعض مجال الفنون التراثية مجال للتقليد، حتى أصبح مفهومها في ذاكرة معظم الناس كل ما هو قديم وغير قابل للتطور.
5- انفراد الحرفي وعدم ارتباطه بغيره من الحرفيين، مما يؤدي إلى ضعف الثقافة وعدم الاطلاع على مستجدات فنون الحرفة.
6- توقف تعليم الحرف التراثية وتراجع الآباء عن نقلها للأبناء وقلة مراكز التدريب المؤهلة للعمل فيها.
7- انخفاض المستوى التعليمي ومقاومة التغيير من قبل غالبية الحرفيين ورغبتهم في الإبقاء على القديم، واحتكار الخبرة والمهارات في كيفية أداء تلك الحرف وعدم نقلها خوفاً على أسرار منتجهم. (محمد ١٩٩٨)
8- ضعف أدوات التسويق والافتقار إلى الوعي التسويقي وعدم وجود خبرة كافية لدى أغلب الحرفيين في معرفة أساليب الترويج لمنتجهم .
9- ضيق المنافذ التسويقية وعدم وجود جهات تسويقية تتولى ترويج المنتجات اليدوية بالإضافة لتجمع ورش الحرف التراثية لنفس المنتج عادة في نفس المكان، مما يقلص من حصصها التسويقية (العدل ١٩٩٢م)
10- عدم وجود خطة مستقبلية لإدماج التعليم الحرفي في المناهج التعليمية للعمل على نمو القطاع الحرفي و تنميط التعليم الفني وعدم وجود ملامح مميزة له تخدم تنمية هذا القطاع .
11- ضعف البنية التنظيمية لقطاع الحرف والفنون التراثية وعدم وجود قوانين تحمي هذا القطاع وتنظم العمل المنتظر من قطاعها ويمكن أن تسهم في تطور ونمو هذا القطاع والاستفادة منه في تنمية المجتمع. (العتيبي ٢٠١٠ م)
12- محدودية الجهود من قبل الوزارات المعنية لتعزيز وحماية الإنتاج اليدوي وضعف أداء المؤسسات في دعم الحرف والفنون التراثية ومساندتها في الجوانب المختلفة (التسويقية، والإنتاجية، والتمويلية).
13- تحول معظم الحرفيين إلى مجالات عمل أخرى أكثر عائداً بسبب عدم ملائمة المردود المادي مع الجهد المبذول (عوض٢٠١١).
14- المنافسة بين منتجي الحرف المتشابهة، حيث يتنافس المنتجون على تقليد منتجات وتصاميم بعضهم البعض بسبب عدم وجود حقوق الملكية للتصاميم، مما انعكس سلبيا على المبادرات الإبداعية للمنتجين. (مهران ٢٠١٤)
15- عدم توفر عوامل الجودة في الإنتاج والتغليف، والعرض، وعدم خضوع المنتجات الحرفية للرقابة والمتابعة
16- عدم الاهتمام بوجود ملصق العلامة المميزة (الماركة) على المنتجات اليدوية مما يجعلها عرضة للتقليد و يضعف قدرتها التنافسية أمام المنتجات الصناعية.
17- عدم وجود قاعدة بيانات أو بنك معلومات موثق للحرف والفنون التراثية، الأمر الذي يجعل من مهمة الباحثين في دراسة واقع هذه الحرف وظروفها مهمة صعبة.
18- عدم قدرة الحرفيين على الوصول المباشر إلى شريحة كبيرة من السياح، حيث لا تشمل الرحلات التي يقودها المرشدون السياحيون زيارة ورش الحرف والفنون التراثية مما يضيع على الحرفيين فرص الاستفادة من هذه الوفود لتسويق منتجاتهم.(الفليت ٢٠١٦ م)

بعض الحرف والفنون التراثية

حرفة النسيج اليدوي

واحدة من أهم الحرف التقليدية التي عرفها الإنسان يتوارثها الآباء عن الأجداد منذ زمن بعيد جدا فجذور هذه الحرفة تضرب في أعماق التاريخ، وتحتل بفعل أصالتها وأهميتها مركزاً مرموقاً، واستطاعت أن تلبى معظم حاجيات السكان وتواجدت في الكثير من الحضارات.

حرفة السجاد اليدوي

السجاد من الحرف اليدوية القديمة التي ارتبطت بالإنسان والبيئة وهو فنًا متميزًا يكاد يكون سمة مميزة لبعض البلدان وتعود صناعة السجاد اليدوي إلى زمن يمتد إلى عصر الفراعنة، لكنها ازدهرت في عهد المماليك الذين أبدعوا في صناعته والاهتمام بالسجاد اليدوي ضربا من الحفاظ على التراث الشعبي (علي ٢٠١٥) وتقلص سوق تصنيع السجاد اليدوي على نحو لافت في العقود الأخيرة لتقتصر ممارسته على بعض الحرفيين، ممن قد تندثر الحرفة كلياً بوفاتهم، لا سيما في ظل غزو الماكينات بما تملكه من إمكانات ، حيث يبدأ النساج في عمل سجادة يدوية وينتهي منها بعد أسابيع أو شهور، وتنتج المصانع في المدة ذاتها آلاف القطع من السجاد الميكانيكي .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

شكل رقم (١) نماذج لمنتجات حرفة السجاد اليدوي

حرفة الكليم اليدوي:

يعتبر الكليم اليدوي أحد الأساليب التطبيقية للمنسوجات ذات اللحمات غير الممتدة، وهو منسوجات البسط غير الوبرية التي ظهرت و استمرت عبر العصور التاريخية دون انقطاع من العصر الفرعوني إلي اليوناني إلي الروماني إلي القبطي إلي الإسلامي حتي العصر الحديث و ينسج بتصميمات ذات مساحات لونية متجاورة وهي منتجات ترتبط بعامة الشعب حيث تؤدي له كل الأهداف المنوط بمفروشات الأرضية أو مفروشات التصميم الداخلي كالتجميل و التناسق مع مفردات الأثاث الأخرى، (سالمان ٢٠١١م) وتستخدم كغطاء للأرضيات أو الأرائك أو والدواوين والأسرة ويعلق كالستائر على مداخل الخيام وجدرانها أو كسروج للخيل والجمال ويقتصر استخدامه الآن للفرش على الأرضيات أو يعلق نوع منه على الجدران ، ويُنسَج من الصوف الطبيعي المغزول، ويستخدم على الوجهين لظهور لحماته على الوجهين (الهادي ٢٠٠٦ م)

شكل رقم (٢) نماذج لمنتجات حرفة الكليم اليدوي

التريكو اليدوي

عرف التريكو اليدوي منذ قرون عديدة في كثير من مناطق العالم وكان المصريون على علم ودراية بهذا الفن، يعتمد بعض المكتشفين في تأسيسهم لنشأة التريكو وتاريخه على قطع صوفية مشغولة منذ عدة مئات أو آلاف من السنين في أماكن مختلفة من العالم، وهذه القطع احتفظ بها بالمتاحف كدلالة على وجود هذا الفن قبل اعتماده بواسطة الألة، كذلك لم يكن معروفا كتسمية معتمدة أو غير معتمدة قبل عام ١٤٠٠م، وعلى ذلك يمكن القول بأنه فن حديث ممتد الأصول المفقودة عبر التاريخ (الخولي ومعبد ٢٠١٧) وحرفة التريكو اليدوي تستخدم كأداة عصرية لشغل وقت الفراغ وأصبحت هواية مثالية في عالم اليوم وعلى الرغم من أن التريكو اليدوي من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان إلا أنه انه لم يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام كباقي الحرف اليدوية رغم أنه من أنسب الحرف التي تناسب المرأة .(عبدالرحمن ، عبد الموجود ٢٠١٥ م)

شكل رقم (٣) نماذج لمنتجات حرفة التريكو اليدوي

الأزياء الشعبية

الأزياء الشعبية هي الملابس التي يرتديها مختلف الشعوب في مختلف الأزمان وهي مظهر من مظاهر القومية التي تصور شخصية الشعب فهي وليدة المجتمع ولكل أمة طابع خاص في الملبس يرجع إلى أحوالها وتقاليدها ودينها وتشمل الملابس الرسمية وملابس الاحتفالات (عاشور ١٩٩٥ م) وهي فن لـه مقوماتـه وأساليبه وعناصره المتكاملة التي تجعل منه وحدةً خاصةً وثيقة الاتصال بحياة الإنسان ، فهي ليست مجرد كساء بل تتعدى وظائفها الحيوية الأولى بكثير فالزي خير لسـان يعبر عـن حـال الأمة وتراثها ، فالملابس الشعبية تعد من أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن الكثير من الأمـور التي اكتنفها الغموض فهي إن اختلفت في أشكالها وألونها فإنمـا تعبـر عـن مراحـل تاريخية مختلفة مرت بهـا الأمـة وسجلت على القماش أفراحهـا وعاداتهـا وانتمائها وأساليب حياتهـا المختلفة. (البسام ١٩٨٨م) ولأنها جزءً من التراث وعنوانا له لذا كانت الإطار الأكثر جاذبية في عملية التمييز بين الشعوب وتقاليد الزي في كل بلد، يكشف عن روح العصر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية ، فهي تمثل صورة المجتمع والحياة وتشكل مرجعا وطنيا (مؤمن وجرجس ٢٠٠٤م) ويعد الزي الشعبي مفتاح الأمة، ودليلا على حضارتها، لأن العين تقع عليه قبل أن تصغي الأذن إلى لغة الأمة، وقبل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها والملابس الشعبية فن أصيل يحتاج إلى الكثير من الدراسة والتحليل لجوانب عديدة يهددها الانقراض وخاصة بعد سرعة تطور التصاميم وطرق تنفيذها وزخرفتها وألونها وتأثيرها السلبي في هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا (مصطفى ١٩٧٩ م)

شكل رقم (٤) نماذج لمنتجات حرفة الملابس الشعبية (الرجال والسيدات)

حرفة التلى

هي أحد الحرف اليدوية الشعبية المصرية والتى ظهرت وعرفها المصرون خاصة في صعيد مصر (محافظة أسيوط) ، والتلىّ هو أسلوب تطريز بأشرطة معدنية رقيقة على أقمشة حريرية أو قطنية أو شبيكة وبطلقّ أيضا على الأشرطة المعدنية نفسها التي يتم التطريز بها (القوصي ١٩٩٧م)

اشتهر أهل أسيوط بصناعة التلى كنوع من أنواع الفن التراثي من العادات و التقاليد رغم تعدد الحضارات والثقافات التي مرت بهم أو وفدت إليهم، فاستطاعوا بفطرتهم الحفاظ عليها، وأضافوا إليها و اختزلوا منها ثم أعادوا صياغتها من جديد، صنعوا من خامات البيئة ما يحتاجون إليه من أدوات و مفروشات و ملبوسات ،(عثمان ٢٠١٦ م) و حرفة التلى عرفت في أسيوط كإنتاج فني أبدعته المرأة الأسيوطية التي استطاعت بفطرتها المبدعة أن تبهر العالم بما يحمل بين طياته من قيم تشكيلية و جمالية فنية عالية في الشكل و المضمون وجعلته واحداً من أهم الفنون التقليدية ذات العمق التاريخي و ينافس أحدث ما أنتجه العصر الحديث .(سالمان ٢٠١١م)

شكل رقم (٥) نماذج لمنتجات حرفة التلى

حرفة التطريز اليدوي

هو احد الفنون الزخرفية اليدوية عرف منذ العصر الفرعوني القديم ويعتمد بصفة رئيسة على التصميم ، وهو فن متمم للمنسوج لإضافة قيمة جمالية عليه فهو عبارة عن زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

باستخدام خامات متعددة كالخيوط بأنواعها المختلفة والخرز وغيرها من خلال تصميم الأشكال التراثية المختلفة والتي غالبا يعبر كل شكل منها عن منطقة معينة ويبرز العادات والتقاليد الخاصة بها..(حجاج وعبدالعزيز والملاح ٢٠١١ م) والزخارف في التطريز تتعدد وتتشكل نظراً لتنوع الغرز المختلفة والمتعددة ، ويحتاج الى وقت طويل لتشكيل زخارفه، ويستخدم على جميع أنواع الأقمشة واستخدام التطريز بتصميمات متميزة يعطى للملابس والمشغولات اليدوية سحراً خاصا يجذب السائحين (سالم ، وفيق ٢٠١٦ م)

شكل رقم (٦) نماذج لمنتجات حرفة التطريز اليدوي

حرفة صناعة السلال:

حرفة صناعة السلال من أهم بمصر لاستمرارها منذ عهود بعيدة حتى عهدنا الحاضر وهي حرفه يدوية أصيلة ، وحرفة صناعة السلال صادفت قدراً كبيراً من الرواج والأهمية في بداية عصر الأسرات بمصر وتعدد استخدامها فكانت تستخدم في زينة المنازل توابيت لدفن الموتى ، وكانت تصنع في بادئ الأمر من سعف النخيل أو الجريد أو من الخوص و منطقة الواحات الداخلة هي أكثر المناطق ممارسة لهذه الحرفة القائمة على النساء فقط، وهي تنتج تنويعات مختلفة في الشكل والحجم والوظيفة و تنوع أشجار النخيل في منطقة الواحات الداخلة يتيح لهذه الصناعة نوعيات مختلفة من السعف طبقاً لما تتطلبه خامة المنتج (حنفي ٢٠٠٩ م)

شكل رقم (٧) نماذج لمنتجات حرفة صناعة السلال اليدوي

حرفة صناعة الحصير الشعبي

تعتبر صناعة الحصير الشعبي إحدى الحرف اليدوية الأولى التي لازمت الحضارة منذ نشأتها وأستخدم في العصر الإسلامي لفرش المساجد ودور السكن وتدل الروايات التاريخية على أن المساجد كانت تفرش بالحصير وأن فرشها بالبسط وما أشبهها كان أمراً يكرهه بعض الفقهاء.(شلبي ٢٠١٠) وظل الحصير يلعب دورا كبيراً منذ العصور الفرعونية فأتخذ بساطا تستخدمه الناس في منازلهم ، وتكفينا يلف فيه الميت قبل الدفن (شحات ٢٠١٠ م) و شهدت صناعة الحصير في مصر اندثار واضح، وذلك بعد اعتماد المنزل المصري والمساجد، على السجاد أو الحصير البلاستيك، واقتصر وجود الحصير الشعبي في حفلات عرض التراث المصري والعادات المصرية القديمة.

شكل رقم (٨) نماذج لمنتجات حرفة صناعة الحصير الشعبي

حرفة الخيامية

تعتبر حرفة الخيامية من الحرف القديمة فهي ترجع للعصر الفرعوني ويظهر ذلك بوضوح في الملابس الفرعونية المزخرفة بشرائط مضافة بالتطريز و ازدهرت في العصر الإسلامي، حيث حرص العرب على التفنن في زخرفة الخيمة العربية التي تعد أحد عناصر ثقافتهم من خلال إبداع الكثير من التصميمات والوحدات الزخرفية الملونة، بالإضافة إلى صناعة قصاصات من الأقمشة المختلفة الألوان أستخدمها في عمل الخيام والسرادقات، وقد بدأت حرفة الخيامية مقتصرةً على تصنيع الخيام والسرادقات البيضاء فقط ثم بدأ الحرفيون في تطوير حرفتهم، فأدخلوا عليها عمليات التطريز والتطعيم بالأقمشة الملونة ليكونوا بتنوع وتداخل قطع الأقمشة لوحات فنية نسجيه كما قاموا بعمل أشكال وأحجام مختلفة من المفارش والمعلقات. وشهدت حرفة الخيامية الكثير من التغيرات، حيث بدأ الحرفي ينتج بعض القطع الجديدة، مثل حقائب السفاري،

وشماسي البحر، وأغطية السيارات من قماش الخيام، فضلاً عن حقائب اليد، وأحزمة ومفارش الأسرّة، والكثير من القطع التي تحمل تصميمات للزينة والتي لاقت إقبالاً كبيراً من الجمهور. (رزق ٢٠١١م) وقد أصبحت حرفة الخيامية محاصرة في خندق عتيق كأحدي تحف التاريخ ، بعد أن كانت من الحرف الموجودة في صميم الحياة اليومية.

شكل رقم (٩) نماذج لمنتجات حرفة الخيامية

حرفة المكرمية

المكرمية نوع من فنون الزخرفة التزينية التي تعتمد على عقد الخيوط والحبال بطريقة فنية للحصول على تكوينات ونماذج مبتكرة ، ويقال أنه ظهر عن طريق عمال النسيج الذين كانوا يتفننون في عقد نهايات الخيوط (طالو: ٢٠٠٢) وتعد المكرمية أحد الحرف الشعبية المصرية القديمة ويطلق عليها أيضا اسم الدانتيل العربي ، وهي حرفة شعبية سهلة وممتعة، وخاماتها متوفرة وتتيح للمرأة قدرات إبداعية، حيث يمكن أن توظف خيالها في تنفيذ هذا الفن من الأشغال اليدوية، ولقد برعت المرأة المصرية في صنع المكرمية ووظفتها في المعلقات والأرفف بصورة رائعة ودقيقة، وكان الفنان المصري الشعبي ينتج العديد من أشكال المكرمية لاسيما المستخدمة في الديكور المصري وخاصة تعليق الزهور أو المرايات وأستمر هذا الفن في التداول لفترات طويلة من الزمن حتى قل استخدامه بصورة واضحة رغم جمالياته وإمكانية التغيير والتشكيل في منتجاته وفي الغرز الخاصة به. (يشار وخضير ٢٠١٢) ويمكن القول بأن فن المكرمية في طريقه للاندثار.

شكل رقم (١٠) نماذج لمنتجات حرفة المكرمية

حرفة الفخار

تعتبر حرفة الفخار من أقدم الحرف اتصالا بالإنسان وأكثرها ملازمة له في جميع مراحل حياته ومن أهم الدوافع التي أدت إلى عمل الأواني الفخارية في الحاجة الماسة لها لغرض طهى الطعام وكانت من المصادر الأساسية التي وضحت خطوات التقدم البشرى فكلما تدرج الإنسان في سلم الرقى تطورت معه هذه الحرفة التي أخذ يتفنن في صنعها، وزخرفتها، وتجميلها، وتنسيق ألوانها، حتى خرجت معه من شكلها الأولى إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم من الروعة والجمال (لوكاس ١٩٩١) وهي أقدم حرفة منظمة عرفتها الإنسانية وتحديدا في المجتمعات التي تقع علي ضفاف الأنهار لاعتمادها على خامة الطين، حيث يقوم الحرفي الخاص بتلك المهنة بتصنيع هذه المادة إلى أواني متعددة لأشكال والأحجام، ويتم زخرفتها وتجميلها باليد (رشدي والزمر وأمين ٢٠١٥) ويمتاز الفخار الشعبي برموز ودلالات متعددة و أهمية الفخار الشعبي لا تنقص من كونه أداة استخدمها الإنسان في فترة معينة و لا يزال يستخدمها حتى اليوم بل لأنه أحدث تغييرات مهمة في أوجه الحياه المختلفة حيث مهد لكثير من الصناعات الأخرى وبدأت طفرة كادت أن تطمس ذلك التراث وتؤدي به إلى الاندثار، (جوهر ٢٠٠٩م)

شكل رقم (١١) نماذج لمنتجات حرفة الفخار

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

حرفة صناعة الجلود

تعتبر حرفة صناعة الجلود من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان, وكانت من أهم استخداماته الأولى في حياته للحماية من تقلبات المناخ (شعوبي ٢٠١١ م) وبلغ فيها المصريين القدماء درجة عالية من التقدم والإتقان ويظهر ذلك في حفظ الأطعمة وصنع أغطية الرأس و الأحذية وأدوات الحرب والكتابة والتجليد أهتم المسلمون أيضاً بصناعة الجلود وتفوقوا في صناعة أغلفة الكتب الجلدية والسروج والأحذية والحقائب وأعمدة السيوف وتفوقوا في تجليد الكتب فيه تفوقاً ظاهراً (إبراهيم ٢٠٠٩) وأهتم الفنان الشعبي بزخرفة الجلود فرسم علي سطحها زخارف متنوعة ، مستخدماً الأدوات الخاصة بزخرفة الجلود ، عاكساً مهارته ودقته (شعوبي ٢٠١١ م) وصناعة الجلود تعد أحد عوامل الجذب السياحي فنجد السائح أكثر إقبالاً على المنتجات الجلدية و خاصة المنقوش عليها زخارف تحاكى الماضي و تتميز بسحرها الخارق (سالم ، وفيق ٢٠١٦ م) صناعة المنتجات الجلدية في مصر تقوم على الحرفية حيث تتعلمها الأجيال بالوراثة، وتقوم أساسا على الورش الصغيرة .وبالرغم م من أنها الحرف القديمة التي أبدع

فيها المصريون فإنها تعتبر من الحرف المنسية في الوقت الحاضر و أدى عدم الاهتمام بها الى تخلفها وعدم مسايرتها لركب التقدم (الزهار ١٩٨٢م)

شكل رقم (١٢) نماذج لمنتجات حرفة صناعة الجلود

حرفة صناعة الحلي الشعبية:

الحلي هو كل ما يتحلى به الإنسان سواء كان ذكرا أو أنثى فامتلأت مقابر الملوك بالحلي واستخدمت الحلي كطلاسم سحرية تهدف استمالة القلوب وتمائم تحمي من الحسد ويقوم هذا الفن لتلبية احتياجات الإنسان ومشاعره الإنسانية وهو من الفنون التي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً فأشكالها ومدلولاتها مستمدة من رمزية المعتقدات أو من عناصر الطبيعة المنتشرة في البيئة (شيباني ٢٠١٥)، وتعتبر فنون الحلى في مقدمة الفنون التي برع فيها الفنان المصري القديم من خلال أساليب اللحام والطرق والكبس والحفر والنقش والتفريغ والتشكيل والتطعيم بالعجائن الزجاجية والمينا، وفى العصر القبطي اعتمدوا على التشكيل البارز والغائر وفى العصر الإسلامي استخدموا أسلوب التكفيت بالذهب على الفضة أو العكس أو النحاس أما بالنسبة للحلى الشعبي فقد استخدموا تقنية البارز والغائر وتركيب الأحجار وإلى الآن ما زالت الأساليب اليدوية مستخدمة في تصنيع الحلى وكان الفنانون المصريون يتوارثون هذه الحرفة الفنية مع تنوع أسلوب الأداء عبر العصور بالإضافة إلى ربطها بالمعتقدات المتنوعة طبقاً للتركيبة الاجتماعية للشعب المصري وما طرأ عليها من تحولات.(سعودي ٢٠١٧)

شكل رقم (١٣) نماذج لمنتجات حرفة صناعة الحلي

حرفة صناعة المجسمات اليدوية

المجسمات أو المنحوتات الفنية هي أعمال فنية مبتكرة ينتجها الإنسان مستخدما أدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المتوفرة لتصنيعها بعد التعرف عليها والتجريب بها لتحقق في النهاية عمل فني قوامة لغة التشكيل بعناصرها وأسسها وتأتي المجسمات التراثية كمنتجات حرفية جمالية، وهي عبارة عن مجسمات بأحجام وقياسات متنوعة، وتتم صناعتها يدويا عادة من خامات مختلفة ، ويتم زخرفتها بالحفر والتطعيم والتلوين وتلعب المجسمات التراثية دوراً كبيراً في رسم صور الماضي باستحضارها لعاداته وقيمه وفعالياته تنقل تفاصيل حياة الأجداد، وتجسد أفكار الرواة القصص

التراثية و تشكل المجسمات الفنية أهمية لا تقل عن الأصل في نقل المعلومة للزائرين والسائحين ، وتعد أفضل الطرق التي توضح لهم البيئة المكانية لاكتشاف الأثر، (عبدالرحيم ٢٠١٤ م)

شكل رقم (١٤) نماذج لمنتجات حرفة صناعة المجسمات

حرفة صناعة الزجاج

حرفة الزجاج من الحرف التقليدية التي تعتمد في جوهرها على التعامل مع الدرجات العالية من الحرارة وتعتبر من أهم الحرف اليدوية الموجودة وتطورت حرفة صناعة الزجاج بشكل واضح مع بناء المساجد والأماكن الدينية، حيث ابتكرت أساليب متنوعة في الألوان والزخارف وتسبب تطور وسائل الإضاءة الحديثة في قلة استخدام الوسائل التقليدية وانحصار هذه الحرفة واقتصارها على بعض الأواني المحدودة الشكل والتي لم يعد لها استخدامات إلا للمساجد من قناديل ومشكاوات ولظهور أنواع أخرى تقوم بها المصانع الكبيرة مثل الكريستال نتيجة دخول التقنيات الحديثة، فانزوت الحرفة في بعض حارات القاهرة القديمة وأصبحت منتجاتها المحدودة تباع في بعض محلات خان الخليلي للسائح الذى يقبل على شرائها كمنتج تقليدي مصري وقل عدد الزجاجين حيث اقتصر على بعض أولاد الزجاجين دون غيرهم، فيما عدا القلة التي تتلمذت على أيدى عدد قليل من الصناع الكبار وما زالوا يمارسونها. (ولي الدين ٢٠١١ م).

شكل رقم (١٥) نماذج لمنتجات حرفة صناعة الزجاج

الزجاج المعشق بالجبس

تعتبر هذه الحرفة من أهم الحرف التي كانت تميز العصر الإسلامي سواء على مستوى الحياة الدينية أو العمارة المدنية وكانت تصنع من الرخام الرقيق الذى يتميز بشفافية مع انعكاس ضوء الشمس، وتطورت بعد ذلك فصنعت من الجبس المفرغ بدون زجاج على هيئة زخارف هندسية ، وتم إضافة زخارف نباتية وكتابية ثم تطورت بإضافة قطع من الزجاج الملون لسد الفراغات فزادتها جمالا وأضفت على التكوين الهندسي إبهاراً و يعتبر جامع أحمد بن طولون نموذجاً للزخارف الهندسية المفرغة الخالية من الزجاج المعشق ، وانتشر بعد ذلك هذا الفن في العصر الفاطمي و الأيوبي و المملوكي والعثماني ، ومن أشهر الأماكن الزاخرة بهذا الفن مسجد الصالح طلائع وضريح نجم الدين أيوب ومجموعة السلطان قلاوون (سعودي ٢٠١٧ م)

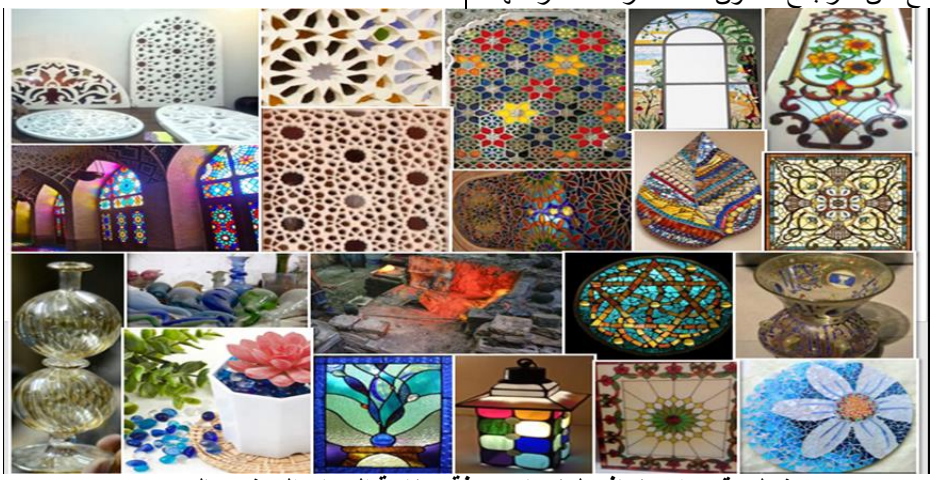

شكل رقم (١٦) نماذج لمنتجات حرفة صناعة الزجاج المعشق بالجبس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

حرفة الحفر على الخشب

يعد فن الحفر على الخشب من أقدم الحرف الفنية ومن أهم التقنيات التشكيلية التي استخدمت منذ القدم ولازمت الإنسان على مر العصور وهي حرفة تنمُّ عن مهارة و اكتسب عددٌ من حفاري الخشب شهرتهم على أنهم فنانون و استخدمت فنون الحفر كنقوش بارزة أو غائرة واستخدمت في تزيين المباني كالوجهات والأسقف والجدران والتيجان والأعمدة وغيرها (رشاد ٢٠٠٨ م) وتعتبر من الحرف التي توشك على الانقراض ولابد من الإسراع في إحيائها من اجل الاستمرار في إنتاج روائع فنية .

شكل رقم (١٧) نماذج لمنتجات حرفة الحفر على الخشب

حرفة التطعيم بالصدف:

حرفة التطعيم هي تثبيت مواد منتقاه في مكان يتم حفره على السطح الخشبي بهدف تجميله بتصميمات معينة، ومن أهم المواد المستخدمة في التطعيم (الصدف والعظام بأنواعها والأخشاب الثمينة كالأبنوس والخشب الأحمر والنحاس والفضة وغيرها) ، وكان التطعيم والترصيع فناً شائعاً في أنحاء العالم الإسلامي طوال العصور المختلفة، حيث استخدم في صناعة الأبواب والمناضد والصناديق والآلات الموسيقية ، واحتلت فنون التطعيم مكانا مرموقاً بين الفنون الحرفية الأخرى لارتباطها بالنجارة العربية منذ بداية الحضارة الإسلامية في مصر. (سعودي ٢٠١٧)

شكل رقم (١٨) نماذج لمنتجات حرفة التطعيم بالصدف

النقش على النحاس

النقش علي النحاس من أبرز الفنون التي عرفتها البشرية وهو حرفة تعتبر جزءاً من الفن الإسلامي ويعود تاريخ النقش علي النحاس إلي بدايات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية حيث أشتهر الإقبال علي تزيين المباني كالمساجد والمدارس والدور والقصور وسواها من المنشآت بشتى أنواع الزينة والزخارف ولم تقتصر حرفة النقش علي النحاس على تزيين المباني فقط، بل تعداها إلى تزيين كافة الحاجيات اليومية وتهافت الناس علي اقتناء الأشياء المزينة بالرسوم والنقوش ، ولا تزال منتجات النحاس المزخرفة بالنقوش تجد من يحبذها وتجذب السياح الأجانب الذين يسعون للعودة إلي بلادهم محملين بالحرف الشعبية التي تربطهم بسحر الشرق. (إبراهيم ٢٠١٧).

شكل رقم (١٩) نماذج لمنتجات حرفة النقش على النحاس

مجتمع الدراسة

العينة المستخدمة في هذا البحث عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باعتبارهم العمود الذي ترتكز عليه المؤسسات الأكاديمية في التعليم الجامعي وقد تم اختيار هذا النوع لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث الكليات والتخصصات العلمية المختلفة والرتبة العلمية وغيرها. ويتضمن مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه وما بعدها في التخصصات الفنية التشكيلية في بعض الجامعات العربية في بعض الدول ، مصر والسودان والسعودية والأردن وهذه الجامعات هي (الملك سعود –القصيم-الملك عبدالعزيز- حائل -الملك فيصل - الأميرة نورة بنت عبدالرحمن -القاهرة - أسيوط--دمياط – المنصورة –الزقازيق-المنوفية –حلوان- بنها –الإسكندرية- اليرموك) ، وتم إعداد استطلاع رأي تضمن أربعة أبعاد، البعد الأول تمثل في بيانات العامة والبعد الثاني تناول المعوقات والتحديات التي تعوق دور الحرف الشعبية والفنون التراثية والبعد الثالث مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية ، والبعد الرابع دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الفنون التراثية والحرف الشعبية واشتمل الاستبيان على (٤٤) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة، و الإجابة على فقرات الاستبيان باختيار أحد البدائل الأربعة طبقا لمقياس ليكرت وهى :موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق ، وتعطي الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وبعد تحديد المجتمع والعينة تم إعداد الاستبانة إلكترونيا من خلال جوجل درايف وإرسال الرابط إلكترونياً إلى الفئة المستهدفة حيث بلغ عدد المرسل لهم حوالي ٣٠٠ وبلغ العائد منها ١٤٢ استبانة ، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة إلى جانب الملاحظة باعتبار الباحثان معايشان المشكلة كأعضاء هيئة تدريس في الجامعة، وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (excel)

جدول رقم (١) إجمالي نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الحرف والفنون التراثية

الأبعاد	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري
المعوقات والتحديات التي تعوق دور الحرف الشعبية والفنون التراثية	٦٨٠	٨٤٧	٣١٢	١٤٩	٤٠٧,٠٠	٣٢٢,١٣
	٣٤,٢١	٤٢,٦١	١٥,٦٩	٧,٤٩		
مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية	٧٤٢	٦٢٨	١٥٢	٤٠	٤٢٦,٠٠	٣٤٤,٨٤
	٤٧,٥٠	٤٠,٢٠	٩,٧٣	٢,٥٦		
دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الفنون التراثية والحرف الشعبية	٦٩٨	٧٤٠	٢١٢	٥٤	٣٩٠,٥٠	٣٤٦,٢٦
	٤٠,٩٦	٤٣,٤٣	١٢,٤٤	٣,١٧		

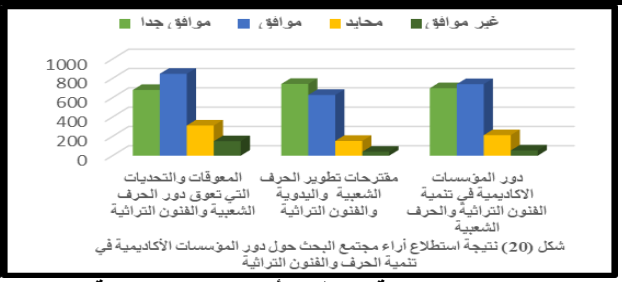

شكل (20) نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الحرف والفنون التراثية

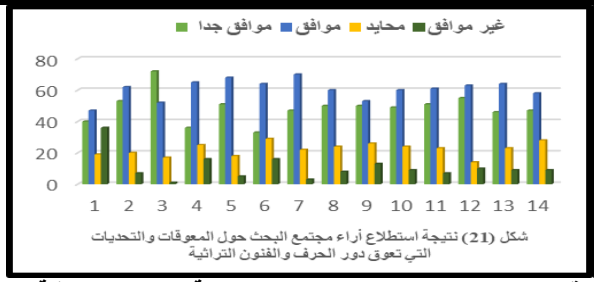

شكل (21) نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول المعوقات والتحديات التي تعوق دور الحرف والفنون التراثية

جدول (٢) نتيجة استطلاع أراء مجتمع الدراسة حول المعوقات والتحديات التي تعوق الحرف الشعبية والفنون التراثية

	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التباين	ترتيب العبارة	النتيجة
المعوقات والتحديات التي تعوق دور الحرف الشعبية والفنون التراثية المنوط بها												
١	الاعتقاد بأن مجال الحرف الشعبية والفنون التراثية ليس له مستقبل، لذا لا يحظى باهتمام الدولة	ت	٤٠	٤٧	١٩	٣٦	٢,٦٤	١,١٤	٠,٩٦	١,٣١	١٤	موافق
		%	٢٨,٢	٣٣,١	١٣,٤	٢٥,٤						
٢	البعد عن أصول الحرف و الفنون التراثية نتيجة للتأثر بالفنون الوافدة والزحف الصناعي والتكنولوجي .	ت	٥٣	٦٢	٢٠	٧	٣,١٣	٠,٨٥٦٣	٠,٧٠	٠,٦٩	٥	موافق
		%	٣٧,٣	٤٣,٧	١٤,١	٤,٩						
٣	التحول الاقتصادي أدى إلى	ت	٧٢	٥٢	١٧	١	٣,٣٧	٠,٧٢٠٦	٠,٠٦	٠,٥١	١	موافق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

	عزوف الجيل الجديد من أبناء الحرفيين وغيرهم عن امتهان الحرف التراثية والبحث عن فرص عمل تدر دخلا أعلى.	%	٥٠,٧	٣٦,٦	١٢	٠,٧						جدا
٤	النظرة الدونية للحرفي وشيوع مفهوم ربط الحرف بالتخلف الإجتماعي وقلة الإمكانات.	ت	٣٦	٦٥	٢٥	١٦	٢,٨٥	٠,٩٢٩٧	٠,٠٧	٠,٨٦	١٢	موافق
		%	٢٥,٤	٤٥,٨	١٧,٦	١١,٣						
٥	ضعف الإمكانات الكفيلة بتمكين الحرفيين من تطوير منتجاتهم وعدم توفر المناخ البيئي المحفز للإبداع.	ت	٥١	٦٨	١٨	٥	٣,٢٨	٠,٦٤٧٧	٠,٥٤	٠,٤٢	٢	موافق
		%	٣٥,٩	٤٧,٩	١٢,٧	٣,٥						
٦	عدم استفادة المجتمع من منتجات الفنون التراثية بشكل شامل لارتفاع تكاليفها عن المنتجات غير اليدوية .	ت	٣٣	٦٤	٢٩	١٦	٢,٨٠	٠,٩٢٤٣	٠,٠٧	٠,٨٥	١٣	موافق
		%	٢٣,٢	٤٥,١	١٤	١١,٣						
٧	عدم تقديم الدعم الكافي لتوفير التجهيزات والمرافق اللازمة والدورات التدريبية وورش العمل التي تنمي مهارات الحرفيين.	ت	٤٧	٧٠	٢٢	٣	٣,١٣	٠,٧٤٥٩	٠,٠٦	٠,٥٥٦	٤	موافق
		%	٣٣,١	٤٩,٣	١٥,٥	٢,١						
٨	عدم وجود استراتيجية واضحة لقطاع الحرف الشعبية والفنون التراثية ساعد على ترك الحرفيين مزاولة الحرفة وعدم إقبال غيرهم على تعلمها .	ت	٥٠	٦٠	٢٤	٨	٣,٠٧	٠,٨٦٤١	٠,٧	٠,٧٤	٧	موافق
		%	٣٥,٢	٤٢,٣	١٦,٩	٥,٦						
٩	غياب دور المجتمع والإعلام في دعم ورعاية القائمين على الفنون التراثية.	ت	٥٠	٥٣	٢٦	١٣	٢,٩٨	٠,٩٥٢٦	٠,٠٧	٠,٩٠	١١	موافق
		%	٣٥,٢	٣٧,٣	١٨,٣	٩,٢						
١٠	قلة الاهتمام بتقديم مساعدات تسويقية لقطاع الحرف الشعبية والفنون التراثية وعدم وجود آليات لدعم المشاركة والتعاون معهم.	ت	٤٩	٦٠	٢٤	٩	٣,٠٤	٠,٨٧٧٤	٠,٠٧	٠,٧٧	٨	موافق
		%	٣٤,٥	٤٢,٣	١٦,٩	٦,٣						
١١	قلة الفرص المتاحة للحرفيين لحضور المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بتسويق منتجاتهم	ت	٥١	٦١	٢٣	٧	٣,٠٩	٠,٨٤٤٧	٠,٠٧	٠,٧١	٦	موافق
		%	٣٥,٩	٤٢,٩	١٦,٢	٤,٩						
١٢	قلة الوعي بأهمية الحرف الشعبية والفنون التراثية وعدم وجود جيل جديد يتولى مهمة تطويرها والمحافظة عليها .	ت	٥٥	٦٣	١٤	١٠	٣,١٤	٠,٨٦٦٦	٠,٧٢	٠,٧٥	٣	موافق
		%	٣٨,٧	٤٤,٤	٩,٩	٧,٠						
١٣	عدم التجديد وعدم الاهتمام بجودة المنتج وتطويره	ت	٤٦	٦٤	٢٣	٩	٣,٠٣	٠,٨٦٢٢	٠,٧٢	٠,٧٤	٩	موافق
		%	٣٢,٣	٤٥,١	١٦,١	٦,٣						
١٤	إهمال دور التصميم وأهميته في تسويق و تطوير الحرف الشعبية و الفنون التراثية.	ت	٤٧	٥٨	٢٨	٩	٣,٠٠	٠,٨٨٧٢	٠,٠٧	٠,٧٨	١٠	موافق
		%	٣٣,١	٤٠,٨	١٩,٧	٦,٣						

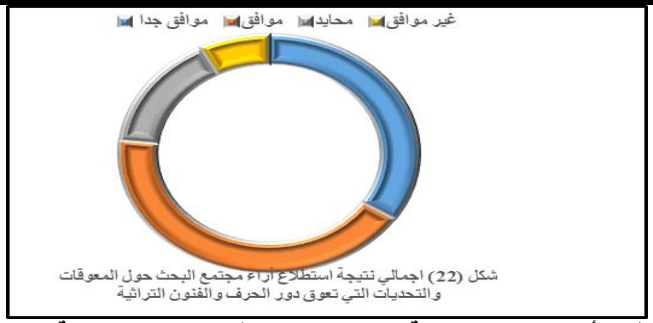

شكل (22) اجمالي نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول المعوقات والتحديات التي تعوق دور الحرف والفنون التراثية

جدول (٣) نتيجة استطلاع أراء مجتمع الدراسة حول مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية

			موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	الخطأ المعياري	ترتيب العبارة	النتيجة
مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية												
١	الاستفادة من تجارب الدول في تنمية قطاع الحرف الشعبية والفنون التراثية	ت	٧٣	٥٦	١٢	١	٣,٣٦	٠,٦٨	٠,٤٦	٠,٥٩	١	موافق جدا
		%	٥١,٤	٣٩,٤	٨,٥	٠,٧						
٢	إقامة المراكز التدريبية الصيفية في	ت	٧٦	٥١	١٢	٣	٣,٣٤	٠,٧٤	٠,٥٥	٠,٦٥	٣	موافق

	الأحياء وتزويدها بالخامات والأدوات ليتمكن الطلبة من التدريب على بعض الفنون التراثية البسيطة في أوقات الفراغ والأجازات .	%	٥٣,٥	٣٥,٩	٨,٥	٢,١						جدا
٣	تبني قصور الثقافة بالمحافظات والمراكز والقرى التدريب والإنتاج الحرفي كعنصر رئيسي ضمن خطط نشاطها	ت	٦٨	٥٤	١٥	٥	٣,٣٠	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٦٧.	٤	موافق جدا
		%	٤٧,٩	٣٨	١٠,٦	٣,٥						
٤	إنشاء المتاحف التراثية التي تضم الفنون والحرف التراثية وإقامة معارض دائمة ومتنوعة لمنتجات الفنون والحرف التراثية بكل محافظة	ت	٦٩	٥١	١٨	٤	٣,٣٠	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٦٧	٥	موافق جدا
		%	٤٨,٦	٣٥,٩	١٢,٧	٢,٨						
٥	ترجمة الحرف والصناعات اليدوية وتحويلها إلى برامج ومشاريع قابلة للتنفيذ.	ت	٦٢	٦٣	١٤	٣	٣,٢٢	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٦٤	٨	موافق
		%	٤٣,٦	٤٤,٣	٩,٨	٢,١						
٦	قيام وزارة الثقافة والسياحة والآثار بإشراك مؤسسات المجتمع في تدعيم الحرف الشعبية والفنون التراثية	ت	٦١	٦٣	١٤	٤	٣,٢٠	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٦	٩	موافق
		%	٤٢,٩	٤٤,٤	٩,٩	٢,٨						
٧	تفعيل دور الإعلام بعمل برامج توعوية دورية عن الفنون التراثية وأهميتها ودورها في المجتمع قديما وحديثا .	ت	٧١	٥٥	١٢	٤	٣,٢٩	٠,٧٦	٠,٥٨	٠,٠٦	٧	موافق جدا
		%	٥٠	٣٨,٧	٨,٥	٢,٨						
٨	زيادة المواقع الإلكترونية والمعارض الدائمة الخاصة بالحرف الشعبية والفنون التراثية ودعمها من قبل الجهات المعنية	ت	٥٩	٦٣	١٥	٥	٣,١٦	٠,٧٧	٠,٦٠	٠,٦٨	١٠	موافق
		%	٤١,٥	٤٤,٤	١٠,٦	٣,٥						
٩	إعداد استراتيجية شاملة لتنمية الحرف الشعبية و الفنون التراثية ، تتناسب مع احتياجات التنمية والقطاع السياحي	ت	٥٩	٦٠	١٨	٥	٣,١٣	٠,٧٩	٠,٦٣	٠,٧٠	١١	موافق
		%	٤١,٥	٤٢,٣	١٢,٧	٣,٥						
١٠	وضع استراتيجية لتسويق منتجات الحرف والفنون التراثية وخلق مجالات تسويقية أكثر اتساعًا، وتداولاً للمنتجات اليدوية حتى تعزز فرص العمل اليدوي	ت	٦٨	٥٩	١٣	٢	٣,٢٩	٠,٧١	٠,٥٠	٠,٠٦	٦	موافق جدا
		%	٤٧,٩	٤١,٥	٩,٢	١,٤						
١١	تحقيق الجودة والابتكار والإبداع في الأفكار والتصميم من خلال المسابقات التنافسية للحرفيين .	ت	٧٦	٥٣	٩	٤	٣,٣٥	٠,٧٤	٠,٥٥	٠,٠٦	٢	موافق جدا
		%	٥٣,٥	٣٧,٣	٦,٣	٢,٨						

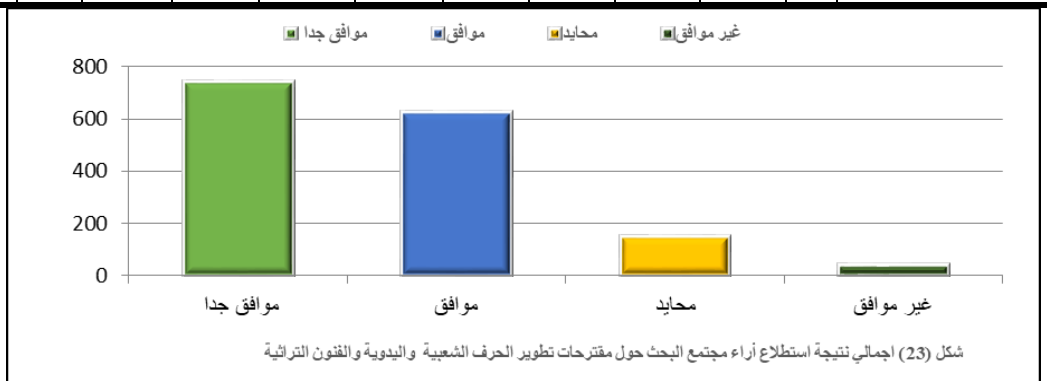

شكل (23) اجمالي نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية

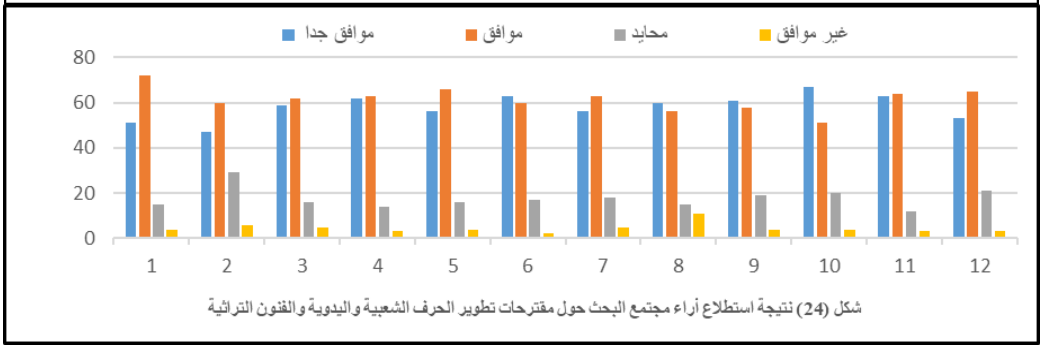

شكل (24) نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول مقترحات تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جدول (٣) نتيجة استطلاع أراء مجتمع الدراسة حول دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الفنون التراثية

م	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الخطأ المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
دور المؤسسات الأكاديمية في تنمية الفنون التراثية والحرف الشعبية												
١	إجراء البحوث العلمية في الجامعات والمؤسسات البحثية التي تساعد على تطوير الفنون التراثية والحرف الشعبية .	ت	٥١	٧٢	١٥	٤	٣,٢	٠,٧٢	٠,٥٣	٠,٦١	١٠	موافق
		%	٣٥,٩	٥٠,٧	١٠,٦	٢,٨						
٢	إعداد منهج خاص بالحرف الشعبية والفنون التراثية وتدريسه في جميع مراحل التعليم	ت	٤٧	٦٠	٢٩	٦	٣,٢٨	٠,٥٤	٠,٢٩	٠,٤٥	٥	موافق
		%	٣٣,١	٤٢,٣	٢٠,٤	٤,٢						
٣	إقامة المسابقات الطلابية الخاصة بالحرف الشعبية والفنون التراثية لأجمل الأعمال وعرضها بالمعارض الدائمة .	ت	٥٩	٦٢	١٦	٥	٣,٦٧	٠,٨٠	٠,٦٤	٠٦٧	١	موافق
		%	٤١,٥	٤٣,٧	١١,٣	٣,٥						
٤	إقامة المعارض الدائمة داخل المؤسسات الأكاديمية تضم نماذج من الفنون التراثية والحرف الشعبية .	ت	٦٢	٦٣	١٤	٣	٣,٢٩	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٦١	٣	موافق جدا
		%	٤٣,٧	٤٤,٤	٩,٩	٢,١						
٥	إقامة الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات الدورية لتغيير ثقافة المجتمع عن الحرف الشعبية والفنون التراثية.	ت	٥٦	٦٦	١٦	٤	٣,٢٢	٠,٧٥	٠,٥٧	٠,٦٣	٩	موافق
		%	٣٩,٤	٤٦,٥	١١,٣	٢,٨						
٦	إقامة يوم مفتوح في الجامعات والمدارس خاص بالحرف الشعبية والفنون التراثية للتعريف بها وبأهمية مزاولتها .	ت	٦٣	٦٠	١٧	٢	٣,٢٩	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٦١	٤	موافق جدا
		%	٤٤,٤	٤٢,٣	١٢	١,٤						
٧	تدعيم الاتجاه للتعليم الفني والمهني القائم على الفنون التراثية والحرف الشعبية ، وتسهيل دخول الطلاب لهذه المجالات .	ت	٥٦	٦٣	١٨	٥	٣,١٩	٠,٧٩	٠,٦٢	٠,٦٦	١١	موافق
		%	٣٩,٤	٤٤,٤	١٢,٧	٣,٥						
٨	تقييم الوضع الراهن للفنون للتراثية وتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لتفادي فقدان القيم التراثية مع تطوير هذا القطاع.	ت	٦٠	٥٦	١٥	١١	٣,٢٦	٠,٨١	٠,٦٦	٠,٦٨	٧	موافق
		%	٤٢,٢	٣٩,٤	١٠,٦	٧,٧						
٩	تفعيل برامج التربية الفنية في المدارس للعناية والاهتمام بالحرف الشعبية اليدوية والمساهمة في التعريف بها	ت	٦١	٥٨	١٩	٤	٣,٢٣	٠,٧٨	٠,٦٢	٠,٦٦	٨	موافق جدا
		%	٤٢,٩	٤٠,٨	١٣,٤	٢,٨						
١٠	تنظيم زيارات للطلاب في جميع المراحل الدراسية للمهرجانات ومراكز الحرف الشعبية والفنون التراثية .	ت	٦٧	٥١	٢٠	٤	٣,٢٧	٠,٨٠	٠,٦٥	٠,٦٧	٦	موافق جدا
		%	٤٧,١	٣٥,٩	١٤,١	٢,٨						
١١	القيام بدراسات موسعة تستهدف رصد التراث الهائل للحرف الشعبية والفنون التراثية في كل محافظة وتقييمه.	ت	٦٣	٦٤	١٢	٣	٣,٣١	٠,٧١	٠,٥١	٠,٦٠	٢	موافق جدا
		%	٤٤,٤	٤٥,١	٨,٥	٢,١						
١٢	تعديل وتطوير المقررات الفنية بطرق تنمي اتجاهات الطلاب نحو الحرف والفنون التراثية من خلال توفير مناخ تعليمي يشجع على التعامل مع التراث وإظهار جمالياته	ت	٥٣	٦٥	٢١	٣	٣,١٨	٠,٧٥	٠,٥٧	٠,٦٣	١٢	موافق
		%	٣٧,٣	٤٥,٨	١٤,٨	٢,١						

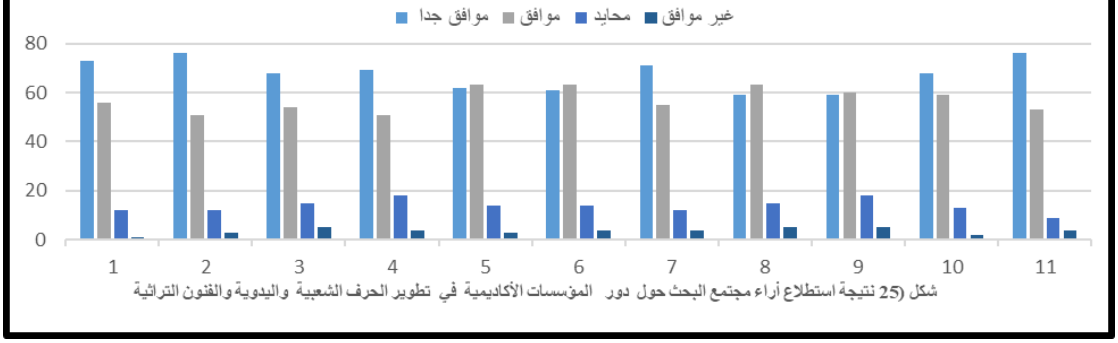

شكل (25 نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول دور المؤسسات الأكاديمية في تطوير الحرف الشعبية واليدوية والفنون التراثية

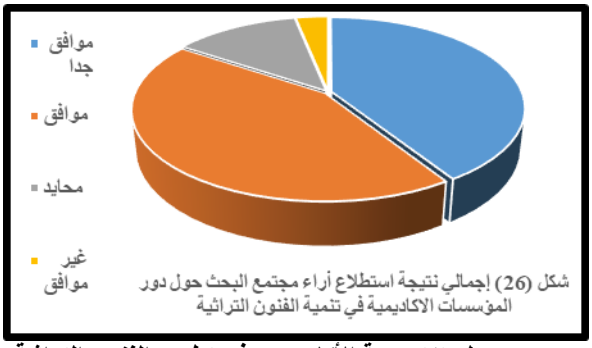

شكل (26) إجمالي نتيجة استطلاع أراء مجتمع البحث حول دور المؤسسات الاكاديمية في تنمية الفنون التراثية

جدول (٤) رؤية الأكاديميين في تطوير الفنون التراثية

تطوير الفنون التراثية من وجهة نظر الأكاديميين	
١	ما رؤيتك المقترحة لتعزيز دور المؤسسات الأكاديمية في نشر ثقافة الحرف الشعبية و الفنون التراثية
٢	ما الأسباب التي تؤدي الى إهمال دور الفنون التراثية وعدم الاستفادة من مشروعاتهم.
٣	ما الاستراتيجية التي ترى وضعها لتنمية الحرف الشعبية و الفنون التراثية
٤	ما الدورات التدريبية وورش العمل التي يحتاجها القائمين على الفنون التراثية لتنمية مهاراتهم وتفعيل دورهم في المجتمع
٥	ما المعوقات التي تواجه تطوير وتنمية الفنون التراثية
٦	ما مقترحات تطوير وتجويد وتنشيط وتفعيل دور الفنون التراثية و الحرف الشعبية في عصر الآلة .
٧	ما أسباب انحسار الحرف اليدوية والفنون التراثية بمصر حتي أوشك بعضها علي الاندثار؟

النتائج Results:

1- تؤدى دراسة الحرف التقليدية من خلال برامج الفنون التي تقدمها المؤسسات الأكاديمية إلى التعريف بالحرف والفنون التراثية والإرتقاء بها وتطويرها وإعادة إحيائها

2- تطوير وإحياء الفنون والحرف التراثية يساهم في تقليل نسبة البطالة وتحويل بعض الفئات التي تحتاج لمساعدات إلى فئات منتجة وتنشيط العجلة السياحية وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، حيث تغطي المناطق الحضرية والريفية على السواء.

3- الاستثمار في الحرف التقليدية يعكس جانبا من جوانب الهوية الوطنية وأداة فعالة للحفاظ على التراث ويساهم في رفع كفاءة الحرفيين و تطوير المنتجات اليدوية و زيادة وجودة الإنتاج بما يتناسب مع المنتجات الصناعية البديلة لحماية الحرف اليدوية من الاندثار.

4- الاستفادة من المخرجات الفنية الأكاديمية، يساهم في الارتقاء بمهارات الحرفي واستلهامه من التراث والإضافة إليه بدون تشويه

5- يتطلب إحياء الفنون والحرف التراثية، دراسة منظورها الثقافي والتراثي والاقتصادي وإظهار جماليتها والتأكيد على الهوية الوطنية

6- توجه الفنانين إلي استلهام التراث يساهم في تنمية وإثراء رؤيتهم الفنية و الحفاظ علي الحرف التراثية بشكل يواكب التطور الحضاري.

7- تساعد الحرف والفنون التراثية على تحقيق الاعتماد على الذات لأنها تعتمد على خامات البيئة والموارد البشرية المحلية كما أنها تمثل بمختلف أطيافها نموذجا مناسبا لعمل المرآة التي لا تسمح ظروفها العمل في القطاع الرسمي.

8- اقتصار الفنون التراثية على أسر محدودة أدى إلى احتكار المهنة بأيدي عدد محدود، تضائل مع الزمن وغياب اللوائح الخاصة بالحرف التراثية أدى إلى ترك أبناء الحرفيين العمل في حرف أباءهم .

<u>رؤية مقترحة للنهوض بالفنون التراثية من وجهة نظر معدي البحث وعينة الدراسة :</u>

1- توصيف وتأصيل الفنون التراثية من خلال موسوعة علمية مصورة أو قاعدة بيانات تكون مركز معلومات خاص بالحرف والفنون التراثية تشمل توصيفا دقيقا لكافة أنواع وأساليب وأدوات الإنتاج المستخدمة وأماكن عمل الحرف التراثية وكذا المقتنيات في المتاحف والمعارض

2- إنتاج سلسلة من الأفلام التسجيلية لتوصيف وتوثيق الفنون والحرف التراثية مع تيسير الوصول إليها من قبل المسئولين والمهتمين والحرفيين على اختلاف مستوياتهم .

3- احتضان المؤسسات الأكاديمية بأنواعها للحرف والفنون التراثية ووضع خطة مؤسسية لتسويق المنتج اليدوي داخلياً وخارجيا تعتمد على رفع مستوى المنتج واستحداث طرز بأشكال تناسب المستهلك الآن وإعداد دراسات حديثة للأسواق السياحية بواسطة الأكاديميين المتخصصين في التسويق للجمع بين متطلبات السوق السياحية العالمية في اطار الحفاظ على السمات الرئيسية للتراث المتوارث عبر الأجيال .

4- تزويد الحرفيين بمعلومات حول مناطق التسويق غير التقليدية وإنشاء قنوات تسويق إلكتروني على الإنترنت وخلق مجالات تسويقية أكثر اتساعًا، وتداولاً للمنتجات اليدوية حتى تعزز فرص العمل اليدوي ومشاركة الحرفيين بصورة سنوية في المهرجانات الوطنية السنوية وغير السنوية للتراث والثقافة لتوسيع دائرة التسويق لتلك المنتجات.

5- إنشاء منافذ بيع المنتجات التراثية بالمؤسسات الأكاديمية ومحطات النقل ومجمعات الأسواق ومهرجانات التسوق والأسواق السياحية ، الفنادق، المتاحف، المطارات والموانئ ، الحدائق العامة ، المعارض والمهرجانات ....الخ

6- ربط الحرفي بالمؤسسات الأكاديمية وذلك من خلال استضافة عدد من الحرفيين بمحاضرات الطلبة في الجامعات ومن خلال هذا التواجد يتم التفاعل بين الحرفي والطلاب مما يزيد من فرص تعليم الطلاب والاستفادة من خبرات الحرفي وكذلك يستفيد الحرفي من الاطلاع على التناول المختلف للفنون التراثية والذي يعمل على تطويرها .

7- ربط ورش الفنون والحرف التراثية بخدمة تعليمية توفر للحرفي أساسيات التصميم وتنمية المهارات وتحسين جودة المنتج وأساليب التسويق وقضايا التعامل مع المستهلك مما يساعد الحرفي في توصيل رسالته وكيفية استخدام المنتج وفوائده بالإضافة لتوفير الخدمة الاستشارية المجانية للحرفيين.

8- إصدار المؤسسات الأكاديمية مجلة خاصة بالفنون والحرف التراثية، وباللغتين العربية والإنجليزية وتشجيع الدراسات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التي تعني بالحرف الشعبية و توجيه الفنانين والباحثين للموضوعات ذات الارتباط التراثي وخاصة الحرف التراثية.

9- زيادة ثقافة الطلاب في المؤسسات الأكاديمية بجوانب الحرف و الفنون التراثية عن طريق الإطلاع والقراءة في كتب الفنون والأعمال اليدوية، و زيارة المتاحف والمعارض والمهرجانات والمراكز التي تعني بالموروثات الشعبية

10- تفعيل دور الجامعات في الحفاظ على التراث الحرفي بالتعاون مع المؤسسات المعنية واستخدامها كمختبر لفحص الجودة ومراقبة المواصفات من خلال إنشاء مراكز وورش للإنتاج الحرفي بالجامعات، وكذلك معامل اختبار المنتج الحرفي، وضبط جودة الإنتاج لتحسين مستوى المنتج اليدوي من خلال الاستفادة من الأبحاث العلمية في المجالات المرتبطة

11- التوسع في إجراء الأبحاث والندوات والمؤتمرات العلمية التي تتناول الحرف التراثية للتبصير والتثقيف بأهميتها ودورها في النهوض بالدول والحفاظ على الهوية وتساعد على تطويرها والوصول بها للمستوى العالمي ومتابعة الباحثين في تطوير الحرف التراثية ومدى الاستفادة منها سياحياً واقتصادياً

12- تخصيص يوم مفتوح بالمؤسسات الأكاديمية خاص بالحرف التراثية والتعريف بها وبأهميتها ، يقوم فيه الطلاب بمزاولة الحرف اليدوية وعرض وبيع المنتجات الحرفية التراثية لتشجيع أصحاب الحرف والمهن التراثية .

13- قيام متخصصي الفنون بالمؤسسات الأكاديمية بعمل علامة تجارية خاصة للحرف والفنون التراثية تميز المنتج الحرفي ووضع علامات تدل على أن المنتج الحرفي مصنوع يدويا، والاهتمام بعملية التغليف ووضع المنتج في عبوات لائقة ومراقبة ذلك من قبل الجهات المختصة لإكساب المنتج الحرفي تميزا يزيد من قيمته السياحية والتسويقية .

14- تعديل وتطوير المقررات الفنية بطرق تنمي اتجاهات وفكر الطلاب نحو الحرف والفنون التراثية واستحداث مقررات دراسية عن الحرف التراثية كمتطلبات جامعة وإدراج الحرف والفنون التراثية ضمن تحديث مقررات ومناهج تعليم الفنون بالمؤسسات التعليمية الجامعية وما قبل الجامعية ، وإدراج بعض المشاريع للطلبة في كليات الفنون بأنواعها تكون ذات صلة بالحرف التراثية للربط بين الأصالة والمعاصرة في الفنون التراثية.

15- قيام المؤسسات الأكاديمية القائمة علي تدريس المقررات الفنية في تدريب الشباب علي الحرف المندثرة أو التي قاربت علي الاندثار وإقامة البرامج التدريبية و الإرشادية من الخبراء الأكاديميين لشباب الحرفيين لتعريف الشباب القواعد الأساسية لفنون إنتاج الحرفة من حيث أسلوب التنفيذ و طرق الإنتاج والأدوات و الخامات المختلفة المستخدمة وتوعيتهم بدور الجودة في زيادة تنافسية المنتجات لتتواكب المنتجات الحرفية مع متطلبات العصر.

16- إنشاء متاحف تراثية بالمؤسسات الأكاديمية تضم الفنون والحرف التراثية وإقامة معارض دائمة ومتنوعة لها بكل المؤسسات التعليمية تقوم بعرض منتجات هذه الحرف، و إدخال هذه المعارض والمتاحف ضمن المزارات السياحية و اختيار الحرف التراثية المتميزة وإتاحة الفرصة لها في المشاركة في المعارض الدولية (الداخلية والخارجية) التي تنظمها أو تشارك فيها البلاد مما يمثل توسيعاً للطلب عليها ودعماً للسياحة

17- إقامة معارض دائمة وموسمية لمنتجات الفنون والحرف التراثية بكل محافظة ، وبيعها للجمهور والزائرين بأسعار تشجيعية على أن تدخل هذه المعارض ضمن المزارات السياحية لتنشيط الإقبال عليها والتشجيع على اقتنائها و إقامة معارض متنقلة لبعض منتجات الحرف التراثية لتعريف شعوب العالم بالتراث .

18- تبنى المؤسسات الأكاديمية ووزارة الثقافة التوسع في إنشاء مراكز للحرف في الأحياء تتمثل وظيفتها في تقديم دورات تدريبية لتعليم الحرف و دعم وتوجيه قطاع الحرف والفنون التراثية من خلال التواصل مع الهيئات الدولية المعنية، وتزويدها بالخامات والأدوات وتدريب الطلاب علي كيفية التعامل مع الحرف التراثية بلغة تشكيلية جديدة للحفاظ عليها من الاندثار.

19- عقد البرامج التدريبية و الإرشادية من الخبراء الأكاديميين لشباب الحرفيين لتعريف الشباب القواعد الأساسية لفنون إنتاج الحرفة من حيث أسلوب التنفيذ و طرق الإنتاج والأدوات و الخامات المختلفة المستخدمة ، وكيفية تغيير نوع المنتج حسب تغير أذواق المستهلك وتوعيتهم بدور الجودة في زيادة تنافسية المنتجات لتتواكب المنتجات الحرفية مع متطلبات العصر.

20- استحداث الأقسام العلمية المتخصصة في تدريس الفنون التراثية في الجامعات وعمل دبلوم عالي حر عن الحرف التراثية بصفة عامة و دبلومة للتصميم بصفة خاصة تتاح لجميع خريجي كل التخصصات وذلك للوصول الى معدل إيجاد تصميمات جديدة بصفة دورية لتتناسب مع تطور المستهلك .

21- إنشاء المعاهد والمدارس المتخصصة في التعليم الحرفي وفتح أقسام خاصة بهذا النوع ضمن المعاهد المتوسطة ومدارس التعليم الفني لتأهيل وتطوير قدرات العاملين في الحرف اليدوية للحفاظ عليها من الاندثار وتطويرها بالشكل المطلوب ، وتسهيل دخول الطلاب لهذه المجالات لتعليم الشباب الأصول الفنية والصناعية للحرف اليدوية بما يضمن استمرار الخبرة وانتقال أسرار الحرف للأجيال الحديثة.

22- زيادة الحملات الإعلانية لمنتجات الحرف التراثية و إصدار كتيبات ونشرات سياحية تعريفية تتناول الحرف والفنون التراثية توزع على كافة الجهات ذات العلاقة بتنشيط السياحة لتوضيح مدي أهمية الفنون والحرف التراثية ودعمها ونشر الوعي الثقافي بها

23- ربط الأصالة بالحداثة حتى لا يضيع عمق التراث في المنتج المميكن وابتكار أنواع جديدة من منتجات الحرف اليدوية ومحاولة إنتاج أنواع غير نمطية مع الحفاظ على الطابع التراثي مما يؤدي الى توسيع قاعدة الطلب على المنتجات التراثية .

24- تخصيص المؤسسات الأكاديمية جائزة لأفضل التصميمات الشعبية والتراثية من خلال مجموعة من المسابقات الطلابية الخاصة بالحرف الشعبية لأجمل الأعمال التي يتم تنفيذها، وتقديم الجوائز للفائزين علي مستوي الطلاب ومستوي المنطقة والمحافظة لتحريك أطر الابتكار الدائم في مجال الحرف والفنون التراثية .

25- إعداد استراتيجية إعلامية لتوفير وسائل الإعلام المتنوعة لاسيما شبكات التواصل لأهميتها لدى الشباب للتعريف بالحرف الشعبية والفنون التراثية وعمل حملات إعلاميه قويه تؤكد على أن دور هذه الحرف لا يقل عن الدور الأكاديمي لتفعيل دور الإعلام في دعم ورعاية القائمين على الفنون التراثية .

26- القيام بدراسات موسوعية من قبل الكليات المتخصصة في دراسة التراث الحرفي تستهدف رصد وتقييم التراث الحرفي من خلال دراسة نوعيات المنتجات ، واستقصاء مدى ما يتمتع به كل منتج من قبول وانتشار على المستوى المحلي، والقومي، والإقليمي، والعالمي و تشخيص الحالة الراهنة للحرف والفنون التراثية وتحديد المعايير الواجب مراعاتها

لتطويرها المستقبلي وربط ملفها بالسياحة كمدخل للحفاظ على استمرار الإنتاج الحرفي وملامحه الموروثة مع التجديد الذى يناسب الحياة الآن

المراجع References

1- إبراهيم ، إبراهيم عبد المنعم (٢٠١٧): الصناعات اليدوية ...تراث وطني ومصدر جذب للاستثمار - الثلاثاء، ٢٥ يوليو- الهيئة العامة للاستعلامات ، بوابتك إلى مصر https://2u.pw/uiRUG

2- إبراهيم ، أماني محمد كامل (٢٠٠٩) : دراسة الأدوات الأساسية المستخدمة في صناعة وزخرفة الجلود عبر العصور التاريخية المختلفة – مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا ، المجلد الثاني العدد ٢٢ – يناير.

3- البسام ، ليلى صالح (١٩٨٨م) : الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد ، دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات قسم الاقتصاد المنزلي ، الرياض.

4- جليلة ، بن العمودي (٢٠١٢): استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠١٠ – دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي SPL بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقرت - رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية –كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر.

5- جوهر ، عبير عبد الله شعبان (٢٠٠٩) : برنامج مقترح لتطوير المنتج الفخاري الشعبي من خلال المشاركة المجتمعية لمؤسسات التعليم النوعي- المؤتمر السنوي (الدولي الأول - العربي الرابع) -الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي"الواقع والمأمول" ٨- ٩ أبريل - كلية التربية النوعية – المنصورة .

6- حجاج ، حسين محمد ، عبد العزيز ، زينب أحمد والملاح ، سلوى عزت زكي (٢٠١١) : الاستفادة من أسلوب الخياطة في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات - مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة- العدد التاسع عشر- يناير

7- حنفي ،عبد الوهاب (٢٠٠٩) : الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الواحات- صناعة الخوص-مجلة الفنون الشعبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – المجلد رقم ٨١ العدد ٨٢ يونيو

8- الخولي ، طارق أحمد محمود ، معبد ، حسين سيد علي (٢٠١٧) : تأثير نمر الخيوط على زاوية الانحراف وخواص أقمشة الجيرسيه المنتجة على ماكينات تريكو اللحمة الدائرية International Design Journal, Volume 7, Issue 2 -

9- رزق ، أحلام أبوزيد (٢٠١١) : الخياطة فن المهارة والصبر – مجلة الفنون الشعبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب –العدد ٨٩ يونيو.

10- رشاد ، آمال محمد (٢٠٠٨) : تنمية الأساليب التشكيلية اللازمة لإعداد معلمي التربية الفنية في مجال أشغال الخشب – المؤتمر الدولي الأول – العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته ، آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير - كلية التربية جامعة حلوان المجلد الرابع .

11- رشدي، سلوى أحمد محمود ، الزمر، نورة أحمد يونس و أمين ، أمين قاسم (٢٠١٥) : البطانات والألوان في الفخار والخزف في الفن المصري القديم الدولة الحديثة - الأسرة الثامنة عشر – المؤتمر العلمي الثاني " الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل –كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس-إبريل .

12- الزهار ، محمد حامد (١٩٨٢) : صناعة الجلود في مصر مشاكل الإنتاج والتوزيع ووسائل علاجها –المجلة المصرية للدراسات التجارية –المجلد السادس العدد الأول

13- سالم ، محمود معوض تمام ، وفيق ، غادة محمد (٢٠١٦) : تنمية الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحي المصري – **المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة** – جامعة الفيوم – المجلد العاشر- العدد (١/٢) سبتمبر

14- سالمان ، أحمد علي محمود ، أحمد ، منال سيد و عبدالستار ، هالة صلاح الدين (٢٠١١) : الاستفادة من وحدات الكليم و التلى في استحداث مشغولة يدوية -مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة عدد خاص(٢٠)- فبراير .

15- سعودي ، أميمة (٢٠١٧) : الحرف التراثية واليدوية .. عنوان للهوية وقاطرة للتنمية ١٥ نوفمبر - http://sis.gov.eg/Story/151580?lang=ar

16- شحات، حسين أحمد (٢٠١٠) : الحرف التقليدية بين القصور الشكلي والخبرة المادية والتقنية تحت محور فنون الحرف التقليدية وأثرها علي تنمية الموارد البشرية المؤتمر الدولي الثاني للفنون التشكيلية حوار جنوب – جنوب الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية ١-٣ /١١

17- شعوبي ، محمود فوزي (٢٠١١) : دراسة إحصائية لمساهمة قطاع الجلود والأحذية في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة من ١٩٧٤ – ٢٠٠٧ – مجلة الباحث العدد التاسع – الجزائر

18- شلبي ، هبا عبد العزيز (٢٠١٠) : التصميم ودوره في الصناعة حصير السمار للمحافظة على التراث والبيئة - المؤتمر السنوي (العربي الخامس-الدولي الثاني الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في الفترة من ١٤-١٥أبريل ٢٠١٠

19- شيباني ، زينة (٢٠١٥) :النسق الثقافي في الحلي التقليدية عند المرأة في منطقة وادي سوف – رسالة ماجستير – الأدب الشعبي- جامعة الشهيد حمه لخضر(الوادي) - الجمهورية الجزائرية .

20- طالو ، محي الدين (٢٠٠٢) : أشغال يدوية تقليدية للهواه – الجزء الثاني من اليد المبدعة –دار دمشق للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى

21- عاشور ، أميمه صدقة محمد (١٩٩٥) : ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على توظيف النظم الإيقاعية لمختارات من زخارف الأزياء الشعبية السعودية ومكملاتها - رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية .

22- عبد الرحمن ،أميمة رءوف محمد ، عبد الموجود ،وسام مصطفى (٢٠١٥) : رؤية مستحدثة لاستخدام المدرسة التجريدية في زخرفة ملابس التريكو للسيدات ببعض أساليب التطريز اليدوي" Alex. J. Agric. Res. Vol. 60, No. 3, (Arabic)

23- عبدالرحيم ، مصطفى (٢٠١٤) : المجسمات التراثية صور الماضي ، جريدة الخليج - مركز الخليج للدراسات –دار الخليج ٦ /٣ http://www.alkhaleej.ae/portal

24- العتيبي ، محمد الفاتح عبد الوهاب (٢٠١٠) : دور التعاونيات في دعم الشبكات وتنمية الصناعات العربية وتعزيز قدرتها علي الأبداع والابتكار -الملتقى الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة الجزائر مارس .

25- عثمان ، سهير محمود ، خليل ، دعاء أحمد و إبراهيم ، نور محمد (٢٠١٦) : الجماليات الزخرفية في حرفة التلىّ مصدراً لتصميم طباعة أقمشة السيدات المعاصرة من خلال الميزة التنافسية – المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(إبداع – تصميم – إنتاج – تنافسية) ٢٨ – ٢٩ فبراير
26- العدل ، أنور عطية (١٩٩٢) : دور الصناعات الصغيرة والحرفية في التنمية : دراسة ميدانية في بيئة المنشآت الصغيرة في مركز ومدينة المنصورة ، ندوة سبل تطوير المشروعات الصغيرة ، مركز البحوث للتنمية الدولية ، جمعية تنمية المشروعات الصغيرة ، محافظة المنصورة
27- علي ،أمينة عبدالله سالم (٢٠١٥) : إبداع على المنوال :فن حرفة السجاد في مصر – مجلة الرافد ٢ – دائرة الثقافة والإعلام – الشارقة – الإمارات العربية المتحدة .
28- عوض ، شريف محمد (٢٠١١) : الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة ، مجلة الفنون الشعبية الهيئة المصرية العامة للكتاب المجلد ٨٩ يوليو
29- الفليت ، عودة جميل عودة (٢٠١٦) : واقع الصناعات السياحية في القدس ودورها في التنمية السياحية ، دراسة تطبيقية في جغرافية الصناعة - مجلة البحث العلمي في الآداب – العدد السابع عشر – الجزء الثاني
30- القحطاني، سعيد (٢٠٠٦) : الجدوى الاقتصادية للاستثمار في مشروع للحرف والصناعات اليدوية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
31- القوصي ، نفيسة عبد العزيز (١٩٩٧) : القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رساله دكتوراة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
32- لوكاس، ألفريد (١٩٩١) : المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة
33- محمد ، سعد عبد الرسول (١٩٩٨) : الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي –المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية
34- مصطفى ، فوزية حسن (١٩٧٩) : الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها للأزياء العصرية – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
35- مهران ، إيمان (٢٠٠٨) : التنمية كمدخل للحفاظ على الفخار الشعبي من الاندثار في جنوب مصر- الملتقى الدولي للفنون الشعبية
36- مهران ، إيمان (٢٠٠٩) : تنمية الحرف التقليدية مدخلاً للحفاظ على الهوية ، الملتقى الرابع للمأثورات الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة ، وزارة الثقافة المصرية ، أكتوبر
37- مهران ، إيمان (٢٠١٤) : مصداقية تنمية الحرف التقليدية في العالم العربي – مجلة الثقافة الشعبية – العدد ٢٤
38- مؤمن، نجوى شكري ، جرجس ، سلوى هنري (٢٠٠٤) : التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة.
39- نجيب ، عز الدين (٢٠١١) :الحرف التقليدية الواقع ..الأزمة ...النهضة – مجلة الفنون الشعبية – العدد ٨٩ يونيو
40- نوال ، بن صديق (٢٠١٣): التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد (دراسة أنثروبولوجيا بمنطقة تلمسان) – رسالة ماجستير – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة أبوبكر بلقايد - الجزائر
41- الهادي، حامد (٢٠٠٦) : الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
42- ولي الدين ، سونيا (٢٠١١) : الزجاج التقليدي –مجلة الفنون الشعبية –الهيئة المصرية العامة للكتاب – العدد ٨٩ يونيو
43- يشار ، حنان حسني و خضير إيمان بهنسي (٢٠١٢): إحياء فن المكرمية كأحد الحرف الشعبية المصرية القديمة والاستفادة منه لإثراء القيمة الجمالية للملابس المستعملة – مجلة علوم وفنون –دراسات وبحوث –المجلد ٢٤ – العدد الثاني – ابريل.